هبك يمبني استاكلت فقطعتها   وصبرت قلبي بعدها فتشجعا

ومن شعر دعبل في الغزل

لا تعجبي يا سلم من رجل ∴ ضحك المشيب برأسه فبكا ∴
يا ليت شعري كيف يومكما ∴ يا صاحبي اذا دمي سفكا ∴
لا تأخذا بظلامتي أحدا ∴ قلبي وطرفي في دمي اشتركا ∴

ومن شعره في مدح المطلب بن عبد الله بن مالك الخزاعي امير مصر رحمه الله تعالى

يدمني بمطلب عنت زمانا ∴ ما كنت الا روضة وجنانا ∴
كل الندى الا نداك تكلف ∴ لم أرض غيرك كائنا من كانا ∴
اصلحتني بالبر بل افسدتني ∴ فتركتني اتسخط الاحسانا ∴

ومن كلامه في فضل الشعر انه لم يكن باحد حظ الا اجتنبه الناس الا الشاعر فانه كلما كذب ناداه المديح ثم لم يقنع بذلك حتى يقال له والله احسنت فلا يشهد له بشهادة زور الا ومعها يمين بالله تعالى كاذبة ودعبل بن علي ابي جعفر محمد بن رزين الخزاعي من مداح الرشيد ثم الامين بعده وجده رزين مولى عبد الله بن خلف الخزاعي والد طلحة الطلحات وكان عبد الله المذكور كاتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكانت ولادة دعبل سنة ثمان واربعين ومائة وتوفي سنة ست واربعين ومائتين ودعبل بكسر الدال المهملة و سكون العين المهملة وكسر الباء الموحدة وبعدها لام وهو اسم الناقة الشارف وكان يقول مررت برجل اصابه الصرع فدنوت اليه وصحت في اذنه باعلى صوتي دعبل فقام يمشي كأنه لم يصبه شيء وقال دعبل كنا عند هرون الكاتب البليغ فاحضر له ديك هرم فقال للصباخ ابن الرواس قال دمت به قال كيف دمت به والرواس ديكس ومنه الحواس الاربع ومنه يصبح ولولا صوته لما فضل ومنه قوفه الذي يتبرك به ومنه عينه التي يضرب بها المثل فيقال شراب كعين الديك ودماغه عجب لوجع الكليتين ولم يرو عظما اهش من عظم راسه فما له بلغ من مثلك ان لا ياكله قال لا ادري اين هو قال له لكني ادري اين هو هو في بطنك فالله حسيبك

دعلج بن أحمد بن دعلج بن عبد الرحمن السجستاني المعدل سمع الحديث ببلاد خراسان وبالري وحلوان وبغداد والبصرة والكوفة ومكة وكان من ذوي اليسار وله صدقة جارية واوقاف محبسة على اهل الحديث ببغداد ومكة وسجستان وكان قد جاور بمكة زمانا ثم سكن بغداد واستوطنها وحدث بها عن محمد بن عمرو الحرشي ومحمد بن النضر الجارودي وغيرهم روى عنه الدارقطني ابو الحسن وغيره من شيوخ الخطيب وكان ثقة وجمع له المسند وغير ذلك قال الخطيب وبلغني انه بعث بكتابه المسند الى ابي العباس بن عقدة لينظر فيه وجعل في الاجزاء بين كل ورقتين دينارا وكان يقول ليس في الدنيا مثل داري وذلك انه ليس في الدنيا مثل بغداد ولا ببغداد مثل القطيعة ولا في القطيعة مثل درب ابي خلف وليس في الدرب مثل داري قال الخطيب حدثني ابو بكر محمد بن علي بن عبد الله الحداد وكان من اهل الدين والقرآن والصلاح عن شيخ سماه فذهب عني حفظ اسمه قال حضرت يوم جمعة مسجد الجامع بمدينة المنصور فرأيت رجلا

Copyright © King Saud University

بين

بين يدي الصف حسن الوفا ظاهر الخشوع دائم الصلاة لم يزل يتنفل منذ دخل المسجد الى قرب قيام الصلاة ثم جلس قال فعلتني هيبته ودخل قلبي محبته ثم اقيمت الصلاة فلم يصل مع الناس الجمعة فكبر علي ذلك من امره وتعجبت من حاله وغاظني فعله فلما قضيت الصلاة تقدمت اليه فقلت ايها الرجل ما رأيت اعجب من امرك اطلت النافلة وحسنتها وتركت الفريضة وضيعتها فقال يا هذا ان لي عذرا وبي علة منعتني من الصلاة فقلت وما هي قال انا رجل علي دين اختفيت في منزلي مدة بسببه ثم حضرت اليوم الجامع للصلاة فقبل ان تقام التفت فرأيت صاحبي الذي له علي الدين فمن خوفه احدثت في ثيابي فهذا خبري فاسألك بالله الا سترت علي وكتمت امري قال فقلت ومن الذي له عليك الدين قال دعلج بن احمد قال وكان الى جانبه صاحب لدعلج قد صلى وهو لا يعرفه فسمع هذا القول ومضى في الوقت الى دعلج فذكر له القصة فقال له دعلج امض الى الرجل واحمله الى الحمام واطرح عليه خلعة من ثيابي واجلسه في منزلي حتى انصرف من الجامع ففعل ذلك فلما انصرف دعلج الى منزله امر بالطعام فاحضر واكل هو والرجل ثم اخرج حسابه فنظر فيه فاذا له عليه خمسة آلاف درهم فقال له انظر لا يكون علينا في الحساب غلط او نسي لك نقد فقال الرجل لا فضرب دعلج على حسابه وكتب تحته علامة الوفا ثم احضر الميزان ووزن خمسة آلاف درهم وقال اما الحساب الاول فقد حاللناك مما بيننا وبينك فيه واسألك ان تقبل هذه الخمسة آلاف درهم وتجعلنا في حل من الروعة التي دخلت قلبك برؤيتك ايانا في مسجد الجامع او كما قال وكانت وفاة دعلج ليلة الجمعة لاحدى عشرة ليلة بقيت من جمادى الآخرة سنة احدى وخمسين وثلثمائة وقيل لعشرة بقين من جمادى منها رحمه الله تعالى

ابو بكر دلف بن جحدر وقيل جعفر بن يونس وهكذا هو مكتوب على قبره المعروف بالشبلي الصالح المشهور الخراساني الاصل البغدادي المولد والمنشأ كان جليل القدر مالكي المذهب وصحب الشيخ ابا القاسم الجنيد ومن في عصره من الصلحاء رضي الله عنهم وكان في مبدأ امره والياً في نهاوند فلما تاب في مجلس خير النساج مضى اليها وقال لاهلها كنت والي بلدكم فاجعلوني في حل وجاهد نفسه في بدايته فوق الحد يقال انه اكتحل بكذا وكذا من الملح ليعتاد السهر ولا يأخذه النوم ولو لم يكن من تعظيمه الشرع الا ما حكاه بكران الدينوري في اخر عمره لكان كثيرا وكان يقول في اخر ايامه ∴ وكم من موضع لو كنت فيه ∴ لكنت به نكالا في العشيرة ∴ وكان اذا دخل شهر رمضان جد في الطاعات ويقول هذا شهر عظمه ربي فانا اولى بتعظيمه حدث احمد بن منصور بن نصر قال جاء الشبلي ذات يوم الى ابي بكر ابن مجاهد فلم يجده في مسجده فسأل عنه فقيل هو عند علي بن عيسى اليوم اريك من الشبلي عجبا فلما دخل وقعد قال له ابو بكر بن مجاهد يا ابا بكر اخبرت انك تخرق الثياب والخبز والاطعمة وما ينتفع به الناس اين هذا من العلم والشرع فقال له قول الله تعالى فطفق مسحا بالسوق والاعناق اين هذا من العلم والشرع فقال له رحمك الله فسكت ابو بكر ابن مجاهد وقال كأني ما قرأتها قط وقيل انهم عاتبوه في مثله فقرأ انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم هذه الاطعمة والشهوات حقيقة الخلق ومعبودهم ابرأمنه واحرقه ومن انشاده ∴ ودادكم هجر وحبكم قلى ∴ ووصلكم صرم وسلمكم حرب ∴

الشبلي

دعلج المحدث

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)